

متجمل منه تعالى لانه تصرف في غير ملك او مجاوزة الحد
وكلاهما متجمل في حق الله تعالى فكيف يجاوز سبحانه حدا
وليس قوته من بطيعة وكيف يتصرف في غير ملك والعالم كله
ملكه وسلطانه واصل التحريم في اللغة المنع فمتى تقدمت عن الظلم
يخرج بالمشابهة المنوع في اصل عذر النبي قوله تعالى وجعلته
بينكم محرما فلا تظالموا هو بفتح التاء اي لا تتظالموا والمراد لا تظلم
تعضكم بعضا وهذا تركيد لقوله تعالى وجعلته بينكم محرما
وزيادة في تعليق تحريمه قوله تعالى يا عبادي كلوا مما رزقنا من
الامن هذبت قالت العباد وى ظاهر هذا انهم خلقوا على الضلال
الامن هذاه الله تعالى وفي الحديث المشهور كل مولود يولد
على الفطرة قال وقد يكون الرضا بالاول وصفه بما كانوا
عليه قبل صبغ النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وانهم لو تركوا
ما في بطيعة من ايسار الشهوات والراحة واهمال الشغل
الضلوا وهذا الثاني اظهر وفي هذا دليل لذهب احتجاجنا
ونائبه السنان المهدي هو من هذاه الله ويهدي الله هتدي
و بارادة الله تعالى ذلك وانه سبحانه وتعالى انما اراد هداية
بعض عباده وهم الهدون ولم ير هداية الاخرين ولو ارادها
لا هتدوا واخلافوا المعتزلة في قولهم الفاسدانه سبحانه وتعالى
اراد هداية الجميع جل الله عن ان يريد ما لا يقع او يقع ما لا يريد
قوله تعالى ما نقص ذلك عندى لالا كما ينقص الخط اذا دخل
الجحيم الخيط بكسر الهمزة وفتح الياء هو الابرة قال العلاء هذا اقرب
الى الافهام ومعناه لا ينقص شيئا الا كما قال في الحديث الاخر
لا يغيضها نطقه اي لا ينقصها لان ما عند الله لا يدخل نقص
وانما يدخل النقص المحدود الثاني وعطا الله تعالى من رحمة
وكرمها وهما صفتان قد يتان لا يتطرق ليهما نقص فضر

الثل

الثل بالخط في الجحيم لانه غاية ما يضرب به المثل في العقلة
والمقصود التقريب الى الافهام بما شاهدوه فان الجحيم من اعظم
المرئيات عيانا واكثرها و الابرة من اصغر الموجودات مع انها
مقبولة لا يتعلق بها ما والله اعلم قوله تعالى يا عبادي اكرموا
مخبطون بالليل والنهار البرواية المشهورة تخبطون بينهم التاء
وثيروي بفتحها وفتح الطاء يقال لخطا يخطا اذا فعل ما ياتيه
فهو خاطي ومنه قوله تعالى استغفر لنا ذنوبنا انك انت
خاطين ويقال في الاثم ايضا اخطا فهما متجانان قوله
صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يدور القيمة
قالت القاضي هو على ظاهره فيكون ظلمات على صاحبه لا يهدى
يؤمر القيمة سيلا حيث يسعي بوزن الفين بين الله ايدهم
في بايامهم ويحتمل ان الظلمات هنا الشدايد وبفسر وقوله
تعالى قل من يجحيم من ظلمات البر والجحيم اي شدايدهما
ويحتمل انها عبارة عن الامتثال والعقوبات قوله صلى الله
عليه وسلم واتقوا السخ فان السخ اهلك من كان قبلكم قالت
القاضي يحتمل ان هذا الهلاك هو الهلاك الذي اغتر عنهم به
في الدنيا بانهم سفكوا دماهم ويحتمل انه هلاك الاخرة وهذا الظاهر
ويحتمل انه اهلكهم في الدنيا والاخرة قالت جماعة السخ
اسد من البخل والبلغ في المنع من البخل وقيل هو البخل مع الجحيم
وقيل البخل في افراد الامور والسخ عام وقيل البخل بالمال
خاصة والسخ بالمال والمعروف وقيل السخ الجحيم على ما ليس
عنده والبخل بما عنده قوله صلى الله عليه وسلم من كان في حاجة
اخيه كان الله في حاجته اي اغانة عليها ولطف به فيها قوله صلى الله
عليه وسلم من فرح عن مشركه فرح الله عنه بظلمة من كرم
يقرب القيمة ومن ستر مني استره الله يوم القيمة في هذا افضل